

14(داود عليه السلام)4(افتراء اليهود على داود | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد. ايها المستمعون الكرام ذكرت في ختام الحلقة السابقة ان تفسير من فسر قوله تعالى وهل اتاك نبأ الخصم اذ تصور المحراب؟ الى قوله وخر راكعا واناب - [00:00:00](#)

لان داوود عشق امرأة اري وقهره على التنازل له عنها وسعى في قتله حتى قتل وتفسير النعجة في الاية بانه المرأة. قلت ان هذا تفسير عاطل باطل فاسد كاسد. وافك مبتدع - [00:00:16](#)

يأبه لنفسه السوقه والرعاع. ومكر يهودي تمجه الاسماع وتنفر منه الطباع. واذكر هنا ان سياق القرآن يأباه فان الله تبارك وتعالى ذكر في مقدمة هذه السورة الى قوله تعالى وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب - [00:00:31](#)

ما لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذى قومه وتمالؤهم عليه واستهزائهم به. فامر الله عز وجل بالصبر على ما يقولون. وامره بان يذكر قصة العبد الصالح الاواب - [00:00:50](#)

داوود عليه السلام ثم قصة سليمان ثم قصة ايوب وما اصابهم من الضيق فصبروا. فجاءهم الفرج من عند الله. والمعروف ان القرآن العظيم كالدرا النظيم. كل اية منه مرتبطة تمام الارتباط بما قبلها وبما بعدها. فهل يأمر الله عز وجل رسوله - [00:01:04](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم بالصبر اقتداء بداوود العبد الصالح الاواب. ثم يصف هذا الاواب بانه العاشق الطامع في زوجة رجل مؤمن ليس له غيرها ولداود تسع وتسعون امرأة ان ذلك لمنكر من القول وزور. وانما يأمر الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:01:25](#)

في هذه الايات بالصبر على اذى قومه له. ويذكره بما كان من اخيه العبد الصالح الاواب داود عندما تسور عليه محراب اي القصر متخاصمون ففزع منهم وخاف ان يغتالوا. ولما طمأنوه بانهم لم يجيئوا للحاق اذى به. وانما جاءوا متخاصمين وتقدم المدعي - [00:01:45](#)

وقال مشيرا الى المدعى عليه ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة اي شاة من الغنم اي شاة من الغنم ولي نعجة ولي نعجة واحدة اي شاة من الغنم واحدة. وانه رحماني في اول الامر. عندما رأيته اسرح بها وحدها. فطلب مني ان يجعلها مع نعاجه - [00:02:08](#)

ترعى معها دون مشقة علي. فلما مضت مدة وجئت لاطلبها منه انكر حقي فيها وقهرني. ووجد ان تكون لي عنده شاة وادعى انها ملكه. فلما سمع داود عليه السلام الدعوة ولم يسمع من المدعى عليه انكارا لما يقول المدعي حكم داوود على - [00:02:28](#)

دعا عليه وقال للمدعي لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. وان هذا دأب الخلفاء الذين لا يخافون الله بخلاف الصالحين وهم قليل. فلما انصرفوا من عنده راضين بحكمه عاتب نفسه. عاتب نفسه على الفزع منهم - [00:02:48](#)

وظن انه فتن عندما فزع منهم رآهم يتسورون المحراب. فخر لله راكعا واناب. فغفر الله له ما وقع منه لان الله يقول لشيخ المرسلين كأن الله يقول لشيخ المرسلين وامام المتقين وسيدي اولي العزم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:07](#)

اياك ان تفزع من تهديدات قريش لك واذكر قصة اخيك العبد الصالح الاواب داوود عليه السلام. عندما تسور عليه المحراب متخاصمون ففزع منهم. فاعتذر الى الله من هذا الفزع. من - [00:03:27](#)

هذا الفزع وظن انه لا يليق بالنبيين والمرسلين فانت اولى الا تفزع من قريش مهما تمالؤا عليك وهددوك فان عاقبة الحسنى في الدنيا

والاخرة لك. والله يعصمك من الناس. وليس في قصة داود في سورة صاد ذكر حب وغرام. ليس في قصة داود - [00:03:40](#) في سورة صاد ذكر حب وغرام واعتداء على امرأة رجل مؤمن في عصمة زوجها. بل لا ذكر للمرأة ابدًا في هذه القصة وانما فيها ذكر النعجة. والعرب كما ذكرت في مقدمة هذا البرنامج قصص الانبياء في الحلقة الثانية - [00:04:00](#) منه لا يسمون المرأة نعجة. وانما يطلقون النعجة على انثى الضأن او بقر الوحش فقط. ولا ترضى المرأة ابدًا لا ترضى المرأة وابدا ان تشبه بانثى الضأن. ولكنها ترضى ان تشبه بنعاج الفلاح. اي بقر الوحش. فاذا شبهت المرأة بالنعجة فانما يراد بها - [00:04:20](#) وهي بقر الوحش على حد قول الشاعر في امرأتين هما نعجتان من نعاج تبالى لدى جذرين او كبعض دماهم او كبعض دمي هكر وتبالى مكان بين بيضة والنماص. كانت توجد فيه بقر الوحش بكثرة وجزرين - [00:04:40](#) جنر وهو ولد البقرة الوحشية ودمى هكر. الدمى جمع دمية. وهي صور الرخام. الدمى جمع دمية. وهي صور الرخاء وهاكر موضع فيه هذه الصور ويقال هو دير رومي او قصر - [00:05:00](#) المرأة تفرح اذا شبهت ببقر الوحش لجمال عيونها وحسن عنقها. ولذلك قال الشاعر عيون المهاء بين الرصافة والجسر جلبنا الهوى من حيث ادري ولا ادري. وقال الاخر ان العيون التي في طرفها حضروا قتلنا ثم لم يحيينا قتلانا يصرعن ذا اللب - [00:05:16](#) لا حراك به وهن اضعف خلق الله انسانا. والمعروف ان بقر الوحش لا يسرح المعروف ان بقر الوحش لا يسرح تحت كفالة راع. فاطلاق النعجة على المرأة ليس بالوضع العربي. وانما يأتي على سبيل التشبيه ببقرة الوحش - [00:05:36](#) لا بانسى الضأن. قال ابو حيان في تفسيره المعروف بالبحر المحيط. عند قوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة. ولي نعجة واحدة قال والظاهر ابقاء لفظ النعجة على حقيقتها. من كونها انثى الضأن ولا يكنى بها عن المرأة. ولا ضرورة تدعو الى ذلك ثم - [00:05:52](#) قال ابو حيان والذي يذهب اليه ما دل عليه ظاهر الاية من ان المتسولين المحراب كانوا من الانس دخلوا عليه من غير المدخل وفي غير وقت جلوسه للحكم وانه فزع منهم. ظنا انهم يغتالون اذ كان منفردا في محرابه لعبادة ربه. فلما اتضح - [00:06:12](#) انهم جاؤوا في حكومة وبرز منهم اثنان للتحاكم كما قص الله تعالى وان داود عليه السلام ظن دخولهم عليه في ذلك الوقت ومن تلك الجهة انفاذ من الله له ان يغتالوه. فلم يقع ما كان ظنه. فاستغرب من ذلك فاستغفر من - [00:06:32](#) الظن فاستغفر من ذلك الظن ولذلك اشار بقوله فغفرنا له ذلك ولم يتقدم سوى قوله وظن داود ان ما ويعلم قطعا ويعلم قطعا ان الانبياء عليهم السلام معصومون من الخطايا لا يمكن وقوعهم في شيء - [00:06:52](#) منها ضرورة ان لو جوزنا عليهم شيئا من ذلك بطل الشرائع. ولم نثق بشيء مما يذكرون انه اوحى الله اليه بهم اليهم. انه واوحى الله به اليهم. انتهى. اما قول البخاري رحمه الله في كتاب احاديث الانبياء من صحيحه يقال للمرأة نعجة. ويقال لها - [00:07:12](#) فقد اشار الحافظ ابن حجر في فتح الباري الى انه استقى ذلك من ابي عبيدة معمر ابن المثنى حيث قال قال ابو عبيدة في قوله هي نعجة واحدة اي امرأة. قال فرميت قال قال الاعشى. فرميت غفلة عينه عن شاته فاصبت حبة قلبها وطحالا - [00:07:32](#) والمعروف عن ابي عبيدة معمر ابن المثنى انه كان يتأول بعض الفاظ القرآن على ان ذلك من مجاز القرآن. وقد انكر عليه كثير من الائمة في هذا السبيل وهو ليس من الثقات في نقل الاخبار واطلاق الاعشى لفظ الشاة على المرأة انما اراد بالشاة البقرة الوحشية - [00:07:52](#) انما اراد بالشاة البقرة الوحشية تشبيها لها بها. وقد قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ لما ذكر ابا عبيد ابا واذا تعمير ابن المثنى وليس هو بصاحب حديث. بل سبق قلبي بكتابته انتهى. وقد قال ابن كثير في قصة داود من البداية - [00:08:12](#) وقد ذكر كثير من المفسرين من السلف والخلف ها هنا قصصا واخبارا اكثرها اسرائيليات ومنها ما هو مكذوب لا محالة. تركنا ايرادها في كتابنا قصدا اكتفاء واقتصارا على مجرد تلاوة القصة من القرآن العظيم - [00:08:32](#) الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال في تفسيره بعد سياق الايات قد ذكر المفسرون ها هنا قصة اكثرها مأخوذ من الاسرائيليات ولم يثبت فيها عن المعصومين حديث يجب اتباعه. ولكن روى ابن ابي حاتم هنا حديثا لا يصح سنده. لانه من رواية

يزيد الرقاشي عن انس رضي الله عنه ويزيد - 00:08:52

وان كان من الصالحين لكنه ضعيف الحديث عند الأئمة. فالأولى ان يقتصر على مجرد تلاوة هذه القصة. وان يرد علمها الى الله عز وجل والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:15